

# لاهوتُ السيد المسيح

## The Divinity Of Christ

ما معنى قول سفر الرؤيا عن السيد المسيح  
بداءة خليقة الله ???

بقلم / مراد سلامة

Author : Mourad Salama

Published :26/8/2007



[www.coptic-apologetics.com](http://www.coptic-apologetics.com)

هذا هو الجزء الثاني من سلسلة الأعداد التي يستخدمها أتباع أو مناصرو الفكر الأريوسي في الهجوم على لاهوت السيد المسيح..  
**(رؤيا ٣: ١٤) "وَكَتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ اللَّائِدِكِيِّينَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْآمِينُ، الشَّاهِدُ الْآمِينُ الصَّادِقُ، بِدَاءَةِ خَلِيقَةِ اللَّهِ».**

فيرى البعض أن معنى كلمة بداءة خليقة الله ، أن الله قد خلق السيد المسيح أول المخلوقات ...

فهل هذا هو المعنى المقصود في هذا العدد ؟؟  
 دعنا ننظر إلى العدد في اللغة اليونانية لنبدأ بتحليله بعدها :

**Καὶ τῷ ἀγγέλῳ τῆς ἐν Λαοδικείᾳ ἐκκλησίας γράψον· τάδε λέγει ὁ ἄμην, ὁ μάρτυς ὁ πιστὸς καὶ ἀληθινός, ἡ ἀρχὴ τῆς κτίσεως τοῦ Θεοῦ·**

الكلمة المُظللة بالأزرق هنا هي الأصل اليوناني لكلمة **(بداءة)** ، و تُنطق : آرشي ودعنا نقرأ معناها في القواميس :

### Strong's Dictionary

chief (in various applications of order, time, place or rank)<sup>1</sup>

ومعنى هذا الكلام : رئيس ( في عدة تطبيقات و أوضاع ، في الرتبة ، أو الزمن أو المكان )

### Thayer Definitions

beginning, origin بداءة ، أصل

that by which anything begins to be, the origin, the active cause<sup>2</sup>

الذي به يبدأ الشيء ، الأصل ، المُبدئي

### قاموس يوناني عربي<sup>3</sup>

بدء ، مبتدأ ، بداية ، أول ، طرف ، حكم ، رئاسة ، سلطة ، سلطان

<sup>1</sup> Strong's Hebrew & Greek Dictionaries

<sup>2</sup> Thayer Definitions

<sup>3</sup> قاموس يوناني عربي لكلمات العهد الجديد و الكتابات المسيحية الأولى ، دير القديس أنبا مقار ص ٢١

### Kypros Dictionary<sup>4</sup>

**αρχή** = beginning (بداية), origin (أصل), outset (أو رأس),  
prime (أول), principle (أساس), start (بداية)

### Translatum<sup>5</sup>

authority (سلطة) - beginning - break - commencement - creed -  
estate - inception - inchoation - initiation - maxim - offset -  
opening - origination (أصالة) - outset - postulate - power (قوة) -  
precept - principle - rule (حكم) - set - standard - start

وهذا المعنى ليس غريبا عن الترجمة العربية ، لأن نفس الكلمة جاءت في أماكن  
أخرى كثيرة بمعنى رؤساء كما نقرأ في :

(لوقا ١٢ : ١١) " **وَمَتَّى قَدَمُوكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فَلَا تَهْتَمُّوا  
كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُّونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ،**"

وها هو الأصل اليوناني للعدد :

**Ὅταν δὲ προσφέρωσιν ὑμᾶς ἐπὶ τὰς συναγωγὰς καὶ τὰς ἀρχὰς  
καὶ τὰς ἐξουσίας, μὴ μεριμνᾶτε πῶς ἢ τί ἀπολογήσησθε, ἢ τί  
εἴπητε·**

الكلمة اليونانية المُظللة بالأزرق **ἀρχὰς** هي جمع كلمة **ἀρχή** التي وردت في  
العدد الذي ناقشته في بحثنا (رؤيا ٣ : ١٤) ، أي أن كلمة أرخي معناها أيضا  
رئيس، و كما أوردنا عددا جاء به الجمع من كلمة أرخي ، و تم ترجمتها بمعنى  
رؤساء.

وسنعطي الآن بعض الأعداد فقط بدون التعليق عليها ، و لكننا سنظل الكلمة  
العربي المقابلة لكلمة ( **أرشي أو أرخي** ) اليونانية لكي يظهر المعنى بوضوح  
(لوقا ٢٠ : ٢٠) " **فَرَأَقْبُوهُ وَأَرْسَلُوا جَوَاسِيسَ يَتْرَاعُونَ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ لِكَيْ يُمَسِكُوهُ  
بِكَلِمَةٍ، حَتَّى يُسَلِّمُوهُ إِلَى حُكْمِ الْوَالِيِّ وَسُلْطَانِهِ.**"  
(اكورنتوس ١٥ : ٢٤) " **وَبَعْدَ ذَلِكَ النَّهَائِيَّةِ، مَتَّى سَلَّمَ الْمَلِكَ لِلَّهِ الْآبِ، مَتَّى أَبْطَلَ  
كُلَّ رِيَّاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَانٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ.**"

<sup>4</sup> <http://www.kypros.org/cgi-bin/lexicon> Definition of αρχη

<sup>5</sup> <http://www.translatum.gr/> Definition of αρχη

كما أن مُشتقات كلمة (آرخي أو آرشي) جاءت في أماكن أخرى في سفر الرؤيا كما نقرأ في :

(رؤيا ١ : ٥) "وَمَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْبِكْرَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، **وَرَأْسِ** مُلُوكِ الْأَرْضِ: الَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَلْنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ،"

رئيس هنا في اليونانية هي : ἀρχων (آرخون أو آرشون) وهذه الكلمة معناها تفصيلا : رئيس، حاكم ، متقدم ، عظيم ، أمير ، سيد<sup>٦</sup>

إذن العدد الذي يدور حولة البحث لا يُهاجم لاهوت السيد المسيح ، و لكنه يؤكد لاهوته عندما نفهمه من الاصل اليوناني ، فهو يقول عن المسيح أنه : رئيس خليقة الله ، أو مُنشيء خليقة الله ، أو أصل خليقة الله ، أو مُبديء خليقة الله.

والآن نعرض بعض الترجمات التي قدمنا لنا كلمة (آرشي أو آرخي) بمعنى رئيس أو رأس أو أصل أو مبدأ :

١- (الترجمة العربية المشتركة)<sup>١٤</sup> "واكتب إلى ملاك كنيسة لاودكية: ((هذا ما

يقول الأمين، الشاهد الأمين الصادق، **رأس** خليقة الله"

٢- (الترجمة البولسية)<sup>١٤</sup> "واكتب أيضا إلى ملاك الكنيسة التي في اللاذقية:

"هوذا ما يقوله أمين، الشاهد الأمين الصادق، **مبدأ** خلق الله"

3- (Contemporary English Version) This is what you must write to the angel of the church in Laodicea: I am the one called Amen! I am the faithful and true witness and **the source** (منبع) of God's creation. Listen to what I say

4- (Holman Christian Standard Bible) To the angel of the church in Laodicea write: "The Amen, the faithful and true Witness, **the Originator** (مؤسس/ مُنشيء) of God's creation says

5- (Hebrew Names Version) To the angel of the assembly in Laodicea write: "The Amein, the Faithful and True Witness, **the Head** (رأس) of God's creation, says these things

<sup>٦</sup> قاموس يوناني عربي لكلمات العهد الجديد و الكتابات المسيحية الأولى ، دير القديس أنبا مقار ص ٢٣

- 6- (Literal Translation of the Holy Bible) And to the angel of the assembly of Laodicea, write: These things says the Amen, the faithful and true Witness, the Head (رأس) of the creation of God
- 7- (James Murdok New Testament) And to the angel of the church which is at Laodicea, write: These things saith the Amen, the witness, the faithful, the true, the Chief (رئيس) of the creation of God
- 8- (World English Bible) To the angel of the assembly in Laodicea write: "The Amen, the Faithful and True Witness, the Head (رأس) of God's creation, says these things
- 9- (William's New Testament) To the messenger of the church in Laodicea write: 'The Amen, the true and faithful witness, the origin (أصل) of God's creation, speaks as follows

أي أن الترجمات الإنجليزية و العربية أعطت المعاني المتنوعة لكلمة (آرشي أو آرخي) فقد جاء بها :

The Source :	منبع
The Originator :	مؤسس أو مُنشئ
The Head :	رأس
The Chief :	رئيس
The Origin :	أصل

و باختصار فإن كلمة (آرشي أو آرخي) عندما تصف شخص ، فإنها تصف كونه رئيس أو رأس<sup>7</sup>

<sup>7</sup> The apologetists Bible Commentary , entry for Rev3: 14

والآن لنقابل هذا العدد مع بعض الأعداد من واقع الكتاب المقدس على سبيل المثال لا الحصر لكي نفهم :

- ١- (يوحنا ١ : ٣) "كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ."
- ٢- (يوحنا ١ : ١٠) "كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكَوَّنَ الْعَالَمَ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ."
- ٣- (كولوسي ١ : ١٥-١٨) "الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، يَكْرُ كُلَّ خَلِيقَةٍ. <sup>١٦</sup> فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءً كَانَ عُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينٍ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. <sup>١٧</sup> الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ <sup>١٨</sup> وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبِدَاءُ، يَكْرُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ"
- ٤- (عبرانيين ١ : ٢) "كَلَّمْنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ،"

إذن يقول الكتاب عن السيد المسيح أن هو خالق العالم و كل شيء ، فكيف يكون هو مخلوق بحسب الفهم المغلوط للعدد الذي نتحدث عنه ؟

وسنعرض الآن تفسيرات الآباء ( بشكل مختصر تماما ) لهذا العدد :

- ١- القديس افرام السرياني : " أنت - المسيح - الرئيس الذي بك خلقت كل الأشياء <sup>٨</sup>"
- ٢- القديس امبروسيو : " ولكن ابن الله لم يكن له بداية ، لأنه كان موجودا ، و لا يوجد له نهاية، لأن هو بداية الكون و نهايته. <sup>٩</sup>"
- ٣- القديس اغسطينوس : "..... فقد قال عن نفسه أنه هو البداية (البداء) <sup>١٠</sup>"

قبل أن نختم البحث ، أحب أن أسرد بعض الأعداد من الترجمة السبعينية اليونانية للعهد القديم العبري ، والتي جاءت فيها كلمة (آرشي أو آرخي) بمعنى سلطة أو حكم أو رئاسة، و سنظلل الكلمة المرادة بالأزرق:

**تكوين ١ : ١٨**

καὶ ἄρχειν τῆς ἡμέρας καὶ τῆς νυκτὸς καὶ διαχωρίζειν ἀνὰ μέσον τοῦ φωτὸς καὶ ἀνὰ μέσον τοῦ σκότους. καὶ εἶδεν ὁ θεὸς ὅτι καλόν.

<sup>8</sup> Nicene And Post-Nicene Fathers, ser II , Vol XIII .Ephraim Syrus . Hymn X

<sup>9</sup> Nicene And Post-Nicene Fathers, ser II , Vol X .Sr Ambrose . Exposition of the Christian faith ,Book IV chapter IX , 108

<sup>10</sup> Nicene and Post-Nicene Fathers ,Vol. II : Augustine ,City of God , chapter 32

وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَلِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ.

### خروج ٦: ٢٥

καὶ Ἐλεαζαρ ὁ τοῦ Ἀαρων ἔλαβεν τῶν θυγατέρων Φουτιηλ αὐτῶ  
 γυναῖκα, καὶ ἔτεκεν αὐτῶ τὸν Φινεες. αὐταὶ αἱ ἀρχαὶ πατριᾶς Λευιτῶν  
 κατὰ γενέσεις αὐτῶν.

وَالْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ أَخَذَ لِنَفْسِهِ مِنْ بَنَاتِ فَوْطَيْئِيلَ زَوْجَةً قَوْلَدَتْ لَهُ فَيَنْحَاسَ. هُوَ لَاءٌ  
 هُمْ رُؤَسَاءُ آبَاءِ اللّٰوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

### تثنية ١٧: ٢٠

ἵνα μὴ ὑψωθῆ ἡ καρδιά αὐτοῦ ἀπὸ τῶν ἀδελφῶν αὐτοῦ, ἵνα μὴ παραβῆ  
 ἀπὸ τῶν ἐντολῶν δεξιὰ ἢ ἀριστερά, ὅπως ἂν μακροχρονίση ἐπὶ τῆς

ἀρχῆς αὐτοῦ, αὐτὸς καὶ οἱ υἱοὶ αὐτοῦ ἐν τοῖς υἱοῖς Ἰσραηλ.

لئلا يَرْتَفِعَ قَلْبُهُ عَلَى إِخْوَتِهِ وَلئلا يَحِيدَ عَنِ الوَصِيَّةِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. لِكَيْ يُطِيلَ الْأَيَّامَ  
 عَلَى مَمْلَكَتِهِ هُوَ وَبَنُوهُ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.»

### ١ أخبار ٢٦: ١٠

καὶ τῶ Ὡσα τῶν υἱῶν Μεραρι υἱοὶ φυλάσσοντες τὴν ἀρχήν, ὅτι οὐκ ἦν

πρωτότοκος, καὶ ἐποίησεν αὐτὸν ὁ πατὴρ αὐτοῦ ἄρχοντα

وَكَانَ لِحُوسَةَ مِنْ بَنِي مَرَارِي بَنُونَ: شِمْرِي الرَّأْسُ (مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَكْرًا جَعَلَهُ أَبُوهُ  
 رَأْسًا)

### نحميا ٩: ١٧

καὶ ἀνένευσαν τοῦ εἰσακοῦσαι καὶ οὐκ ἐμνήσθησαν τῶν θαυμασίων  
 σου, ὧν ἐποίησας μετ' αὐτῶν, καὶ ἐσκλήρυναν τὸν τράχηλον αὐτῶν καὶ  
 ἔδωκαν ἀρχήν ἐπιστρέψαι εἰς δουλείαν αὐτῶν ἐν Αἰγύπτῳ. καὶ σὺ θεὸς  
 ἐλεήμων καὶ οἰκτίρμων, μακρόθυμος καὶ πολυέλεος, καὶ οὐκ  
 ἐγκατέλιπες αὐτούς.

وَأَبُوا الْإِسْتِمَاعَ وَلَمْ يَذْكُرُوا عَجَائِبَكَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ. وَعِنْدَ  
 تَمَرْدِهِمْ أَقَامُوا رَئِيسًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عِبُودِيَّتِهِمْ. وَأَنْتَ إِلَهٌ غَفُورٌ وَحَنَّانٌ وَرَحِيمٌ طَوِيلُ  
 الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ فَلَمْ تَنْتَرِكْهُمْ.

### اشعيا ٩ : ٦

ὅτι παιδίον ἐγεννήθη ἡμῖν, υἱὸς καὶ ἐδόθη ἡμῖν, οὗ ἡ ἀρχὴ ἐγενήθη ἐπὶ τοῦ ὄμου αὐτοῦ, καὶ καλεῖται τὸ ὄνομα αὐτοῦ Μεγάλης βουλῆς ἄγγελος· ἐγὼ γὰρ ἄξιω εἰρήνην ἐπὶ τοὺς ἄρχοντας, εἰρήνην καὶ ὑγίειαν αὐτῶν.

لأنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا وَتَكُونُ الرَّيَّاسَةُ عَلَى كَنَفِهِ وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا إِلَيْهَا قَدِيرًا أَبَا أَبَدِيًّا رَئِيسَ السَّلَامِ.

### أرميا ١٣ : ٢١

τί ἐρεῖς ὅταν ἐπισκέπτωνταί σε; καὶ σὺ ἐδίδαξας αὐτοὺς ἐπὶ σὲ μαθήματα εἰς ἀρχὴν· οὐκ ὠδῖνες καθέξουσίν σε καθὼς γυναῖκα τίκτουσαν; ΜΑΔΑ ΤΦΟΛΙΝ ΧΙΝ ἸΕΑΦΙΝΚΙ وَقَدْ عَلِمْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ فَوَادًا لِلرَّيَّاسَةِ؟ أَمَا تَأْخُذُكَ الْأَوْجَاعُ كَأَمْرَأَةٍ مَاخِضٍ؟

### دانيال ٦ : ٢٦

ἐκ προσώπου μου ἐτέθη δόγμα τοῦ ἐν πάσῃ ἀρχῇ τῆς βασιλείας μου εἶναι τρέμοντας καὶ φοβουμένους ἀπὸ προσώπου τοῦ θεοῦ Δανιηλ, ὅτι αὐτός ἐστιν θεὸς ζῶν καὶ μένων εἰς τοὺς αἰῶνας, καὶ ἡ βασιλεία αὐτοῦ οὐ διαφθαρήσεται, καὶ ἡ κυριεῖα αὐτοῦ ἕως τέλους·

مِنْ قِبَلِي صَدَرَ أَمْرٌ يَأْتُهُ فِي كُلِّ سُلْطَانٍ مَمْلَكَتِي يَرْتَعِدُونَ وَيَخَافُونَ قُدَّامَ إِلَهٍ دَانِيَالَ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُ الْحَيِّ الْقَيُّومِ إِلَى الْأَبَدِ وَمَلَكُوتُهُ لَنْ يَزُولَ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى.

### هوشع ١ : ١١

καὶ συναχθήσονται οἱ υἱοὶ Ιουδα καὶ οἱ υἱοὶ Ισραηλ ἐπὶ τὸ αὐτὸ καὶ θήσονται ἑαυτοῖς ἀρχὴν μίαν καὶ ἀναβήσονται ἐκ τῆς γῆς, ὅτι μεγάλη ἡ ἡμέρα τοῦ Ιεζραελ.

وَيَجْمَعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا وَيَجْعَلُونَ لَأَنْفُسِهِمْ رَأْسًا وَاحِدًا وَيَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ عَظِيمٌ.

### مِخَا ٣ : ١

Καὶ ἐρεῖ Ἀκούσατε δὴ ταῦτα, αἱ ἀρχαὶ οἴκου Ιακωβ καὶ οἱ κατάλοιποι οἴκου Ισραηλ. οὐχ ὑμῖν ἐστιν τοῦ γνῶναι τὸ κρῖμα;

وَقُلْتُ: «اسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ وَفَضَاءَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟»

---

إنتهى البحث بخصوص كلمة "بداة خليفة الله" ، و للقاريء أن يحكم بنفسه ما هو المعنى الأساسي لهذه الكلمة في الأصل اليوناني . وهذا البحث نهديه في المقام الاول لإخوتنا الذين هم من شهود يهوه ، ونتمنى من قلوبنا أن يعودوا للإيمان الصحيح و يتركوا فكر آريوس، ونتمنى منهم التواصل معنا لنتناقش جميعا في مسألة لاهوت السيد المسيح كبداية.

إن كان لديك تعليق او سؤال بخصوص هذا البحث فبرجاء مراسلتنا على العنوان الموضح في أعلى البحث ، وتأكد إننا سنتواصل معك لنجيب عن أسئلتك بخصوص هذا البحث أو بخصوص غيره حتى إن تأخرنا.